



معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الإنسانية.

## امتحان مذاهب فلسفية

أجب عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: بين الفرق بين المذهب الفلسفي والاتجاه الفلسفي؟ (04 نقاط) [الإجابة لا تتجاوز 04 أسطر]

السؤال الثاني: لماذا تعتبر الحقيقة نسبية في المذهب البراغماتي؟ (04 نقاط) [الإجابة لا تتجاوز 04 أسطر]

السؤال الثالث: حلل النص تحليلاً فلسفياً مبيناً (الإشكالية وموقف صاحب النص منها و الحجج التي اعتمها وقيمها سلباً وإيجاباً) (12 نقطة).

من الأمور التي يتلهف خصوم الفلسفة على تردادها للنيل من الفلسفة، تعدد المذاهب الفلسفية ومحاولة كل واحد منها تفنيد المذهب الآخر أو السابق عليه، حتى صار تاريخ الفلسفة ساحة معارك هائلة بين أصحاب المذاهب الفلسفية. فسقراط وأفلاطون يفندان مذهب السوفسطائين والإيلين وهيروقليطس... وكانط يفند ديكارت... وكونت يفند المذاهب الميتافيزيقية، وبرغسون يفند الوضعية... وهكذا كلما استعرضنا تاريخ الفلسفة وجدناه معارك ومبارزات فردية أو حروباً جماعية، حتى قيل إن ثم من الفلسفات بقدر ما هنالك من رؤوس تتفلسف. والسبب في هذه المعارك هو أن كل فلسفة حين تبدأ في الظهور تدعي لنفسها أنها وحدها الصحيحة، وتملك الحقيقة المطلقة، ولهذا فإنها من أجل إثبات صحة دعاوها، تضطر إلى هدم دعاوى الفلسفات الأخرى...

فهل صحيح أن كل فلسفة تقضي على السابقة عليها؟ كلا، بدليل أن أرسطو نقد أفلاطون، ولكن بقيت مع ذلك فلسفة أفلاطون... ونقد كانط ديكارت، ومع ذلك بقيت فلسفة ديكارت... ولهذا قال هيغل إن تفنيد الفلاسفة بعضهم لبعض يحدث "دون أن تختفي الفلسفات السابقة في مذاهب الفكر اللاحقة"... فمثلاً تفنيد كانط لمذهب ديكارت لم يمنع كانط من الحفاظ على مقالة "أنا أفكر إذن أنا موجود" في مذهبه هو. والذي يحدث هو أن المبدأ الأساسي في فلسفة ما ينزل إلى مرتبة ثانوية في فلسفة لاحقة، ويصبح مجرد لحظة من لحظاتها... وهذا التغيير للمكانة يكفي لإبعاد شهرة التفريق عنها، وإلا كانت الفلسفة كتوب بهلوان مؤلفاً من خرق عديدة متضاربة الألوان.

وعلى الرغم من أن كل مذهب لاحق لابد له، لتبرير وجوده، أن يفند آراء المذاهب السابقة عليه، فإن هذه الحركة الديالكتيكية هي ماهية الفلسفة نفسها. وتسلسل المذاهب ليس إنكاراً للفلسفة، بل هو من صميم الفلسفة نفسها. وليس لنا أن ننشد الفلسفة خارج الفلسفات المختلفة رغم ما بينها من تعارض أو تفاوت بل ومن معارك طاحنة.

إن الفلاسفة قد كونوا الفلسفة وهم يفندون بعضهم بعضاً. والتفنيد الحق هو التفنيد الإيجابي الذي يثري منه الفكر. والعلماء أيضاً يفندون بعضهم بعضاً، ومن هذا التفنيد يتكون العلم، ففلك بطليموس قد فنده كورنيكوس وكيبيلروغاليو، وبهذا تقدم الفلك... فإن كانت هذه حال العلوم الطبيعية والحيوية، فلماذا ينكر على الفلسفة أن تكون كذلك؟ بل الملئك الثابت الباقي في الفلسفة أكبر قدراً من ذلك الباقي في العلوم المختلفة مثل الطب والفلك والفيزياء والكيمياء، بدليل أن أي كتاب في الطب أو الفيزياء أو الكيمياء أو الفلك يصبح عتيقاً ويعفى عليه بعد عشر سنوات أو عشرين، بينما كتب الفلسفة تظل حية بعد قرون.

الفلسفة موجودة إذن في كل المذاهب الفلسفية رغم تباينها وتعارضها؛ وحتى من ينكر وجود فلسفة واحدة إنما ينكر ذلك باسم فلسفة معينة تصوورها، وكل نقد يوجهه فيلسوف لآخر هو أيضاً فلسفة؛ والفيلسوف إنما ينقد فيلسوفاً مثله، وبوصفه فيلسوفاً. ولن تستطيع الفلسفة أن توجد ويختلف حولها الفلاسفة إلا إذا وجد أساس مشترك بينهم.

عبد الرحمن بدوي "مدخل جديد للفلسفة" (ص 52-54 بتصرف)

## بالتوفيق

ملاحظة:

1. ترسل الأعمال للبريد المهني التالي: [b.guerroudj@cu-aflou.edu.dz](mailto:b.guerroudj@cu-aflou.edu.dz)
2. آخر أجل لإرسال الأعمال عبر البريد الإلكتروني هو يوم: 17 ماي 2021.
3. في حال تعذر ذلك تقدم ورقياً لأمانة القسم.
4. الأسئلة مرفقة بملخص الدروس